بالنسبة لهذه الصحيفة يجلسون في نفس القارب مع الشعوب الملونة والاشتراكيين ، فهذه الصحيفة تعطف على جنوب افريقيا والاثلية البيضاء في روديسيا والبرتغال والجيش الفرنسي السري (في زمانه) وموبزي شومبيه عندما كان لا زال يحكم كاتانغا الخ .. احد مراسلي هذه الصحيفة : المستر رشارد بيستن ، هو الذي اخترع قصة قصف المصريين للملكيين في اليمن بقنابل الغازات السامة، وهو زعم لم تثبت صحته حتى الفحوص التي اجراها خبراء وزارة الدفاع البريطانية على شظايا هذه القنابل . وبيستن هو من اقدم المراسلين البريطانيين في المنطقة ، فقد قضى فيها اكثر من خمسة عشر عاما . الا ان الذي يقرأ تقاريره لا يمكن ان يصدق ذلك . فتحليلاته ضحلة واستنتاجاته غبية . مثلا : في ١٩٦٨/٤/٤ كتب عن « الدولة داخل الدولة في الاردن»، وتحدث عن الفدائيين الذين « يتجولون في المدن والعاصمة ويتجاهلون قوى الامن ويبتزون الاموال من التجار » . وقد كتب مراسلون آخرون عن ابتزاز الاموال هذا ، الا ان هؤلاء ادركوا في وقت مبكر، وكتبوا، ان «الفدائيين» الذين يتصرفون بهذا الاسلوب هم من الذين جندتهم الحكومة الاردنية خصيصا كي يسيئوا الى سمعة المقاومة . طبعا خبرة المستر بيستن بالشرق الاوسط التي تمتد خمسة عشر عاما لم تكن كافية لان يتبين ذلك .

ولكن مقال المستر بيستن كان النزاهة بعينها اذا قارناه بتقرير ظهر في ١٩٦٨/٤/٣٠ بدون توقيع ، وفيه كتب المراسل المجهول (ولعله بيستن نفسه) يقول ان الاحتلال الاسرائيلي هو الاكثر انسانية وكرما في التاريخ الحديث ، بل وحتى افضل من الاحتلال الامريكي لليابان بعد الحرب العالمية الثانية . ثم يتحدث الكاتب المجهول عن المقاومة باحتقار ، ومرة اخرى يخبرنا بحكاية ابتزاز الاموال في اسواق عمان .

وفي العدد الصادر في ١٩٦٨/٥/٧ كتب فيليب كلايتمان متحدثا عن نقض الجيش الاردني لاتفاقية سرية بين الملك حسين واسرائيل ، وهي اتفاقية كانت تنص على عدم تدخل الجيش الاردني في حالة هجوم الاسرائيليين على قاعدة المقاومة في الكرامة، وكيف ان الاسرائيليين يشعرون بأن حسين يجب ان يعترف بجميلهم لانهم يقومون بتنظيف مملكته من المشاغبين الذين يعملون لاسقاطه .

وفي عدد ١٩٦٨/٦/٧ نشرت مجلة الصنداي تيليغراف (الشقيقة الاسبوعية للجريدة) عددا خاصا عن الصراع العربي الاسرائيلي تضمن مقالات بقلم يائيل ديان وشمعون ترابار . والاخير هو اسرائيلي يعارض الصهيونية المتطرفة ، وقد كتب في مقاله يقول ان السؤال هو ليس هل لاسرائيل الحق في البقاء ، وانما اي نوع من اسرائيل له الحق في البقاء ؟ وفي ١٩٦٨/٧/٢٩ نشرت الصحيفة مقالا طويلا للبروفيسور غودهارت ، وهو استاذ سابق للقانون في اوكسفورد ، وفيه حلل البروفيسور الموقف في الشرق الاوسط من الناحية القانونية ، فجاء تحليله صهيونيا بحتا .

وفي ١٩٦٨/٨/٢٠ كتب مراسل الصحيفة في بيروت ، اريك داونتاون ، وهو الاخر احد المراسلين المخضرمين في المنطقة، مقالا طويلا قال في نهايته «ان البدو الموالين للعرش في الاردن يجري تسليحهم دون ضجة ، وان خال الملك ، الشريف ناصر بن جميل ، هو المسؤول عن هذا الاجراء الاحتياطي». اما فيما يتعلق الامر بالاثر الذي تحدثه المقاومة في الارض المحتلة ، فقد كتب مراسل الصحيفة في اسرائيل ، ديفيد لوشاك ، تقريرا من مستعمرة كفار روبين المتاخمة لنهر الاردن ، والتي كانت آنذاك تتعرض لقصف شديد بالهاون وصواريخ الكاتيوشا يوميا تقريبا ، فنقل نص حديث دار بينه وبين احد سكان المستعمرة الذي قال له : كم اتمنى ان نبادل اطفالنا لبضعة سنين مع اطفال سويسريين ، فهناك يتمتعون بسلام حقيقي ، ولا ينامون في الملاجىء كل ليلة . ان السويسريين ليس لديهم اطفال بلغوا الرابعة من العمر دون ان يتعلموا الكلام وذلك بسبب اصابتهم بالصدمة من جراء القصف . اننا لن ننتقل من هنا ، ولكننا ايضا لا نتظاهر بأن العيش هنا جنة !

ولا يبدأ اعتراف الصحيفة بفعالية المقاومة الا في وقت متأخر جدا ، عندما كتب ريشارد بيستن من عمان (في ١٩٦٨/١٠/٨) قائلا : «ان الكوماندو هم رجال اقوياء البأس ، كرسوا حياتهم لاستعادة اراضيهم المفقودة . وهم خارج سيطرة اية دولة لان قوتهم ونفوذهم نابعان عن شعبيتهم مع الجماهير العربية . كما ان سياستهم هي المجابهة المسلحة المستمرة مع اسرائيل ، لمدة اجيال ان تطلب الامر ذلك ، وسيفعلون كل ما بوسعهم لمنع الحكومات العربية من الارتخاء في هذا الصراع . ان الكوماندو